

المؤيدون لدعوة تحرير المرأة في النثر العربي الحديث

*Modern Arabic Prose and Propagation of Women's Liberation
A Study of Modern Egyptian Arabic Prose Literature*

* الدكتورة حامده سيد

** الدكتور رشاد احمد

ABSTRACT

Modern Arabic literature particularly short stories and essays deal with, among others, liberation of women from outdated and oppressive traditions. There are supporters of this trend and also opponents to this attitude in Arabic prose. This article touches the issue of women's liberation in Arabic literature produced in Egypt during the first half of the twentieth century. The major subject-matters included therein are veil, adornments, polygamy, marriage, divorce, women's joining workforce, and free-mixing of both male and female.

إن العالم الإسلامي يواجه أخطارا في العصر الحديث، وهي أخطار ليست بسيطة ولا يمكن تجاهلها، والتصدي لها لا يكون بالحماس المجرد، أو النوايا الطيبة فقط ولكن بالفهم العميق لما تمثله تلك الأخطار من تيارات، وخاصة بعد أن تغلغت في البنية الأدبية لشعوب العالم العربي خاصة، والإسلامي عامة، بل وأصبح لمن يحملها مكانة الأستاذية والقيادة. والأدب وسيلتهم الخبيثة، يستغلونه باسم الأدب الإنساني الذي يعبر عن مشاعر الإنسان، وعن بؤسه وتطلعاته، ويستغلونه باسم الإبداع، والابتكار، والفن. ولذلك نجد أن هناك أعمالا أدبية تعمل بجد وقوة على إفساد القيم الإسلامية في المجتمعات العربية والإسلامية دون أن تعلن أنها تحارب الإسلام،

* حالياً باحثة في ما بعد مرحلة الدكتوراة، جامعة العلوم، ماليزيا.

** استاذ مساعد في قسم الدراسات الإسلامية بمركز الشيخ زايد الإسلامي، جامعة بيشاور.

وتصور الإسلام مرادفاً لكلمة التخلف، وقد ظهر في الأدب العربي الحديث اتجاه تبنى حركة تحرير المرأة على النهج الغربي، وكان له أثر واضح على المجتمع العربي عامة والمجتمع المصري خاصة لأن مصر قلب الوطن العربي. وقد كان أثره شديداً على أصحاب القلم من الكتاب ومؤلفي القصص والأقصوصة والمقالة. فأحببت أن أذكر في هذه المقالة تقديم بعض النماذج من هؤلاء الدعاة المؤيدين لدعوة تحرير المرأة من خلال ما كتبوا يتبنون فيها قضايا المرأة المختلفة من حقها في التعليم واختيار الزوج وحق جعل الطلاق في يدها ومنع تعدد الزوجات ونزع الحجاب وعمل المرأة وغيره يعبرون به عن وجهة نظرهم في النثر العربي الحديث. وكل ذلك حدث منذ أن نادى قاسم أمين الملقب "بمحرر المرأة" في مصر طالبا للمرأة المصرية المسلمة أن تسفر وتشارك الرجل العمل وأن تقف معه جنباً إلى جنب في كل مكان، فكان داعية إلى الانحلال والإباحية وتبعه كثير ممن أحبوا دعوته وساروا على نهجه لسوء طبيعتهم وانحرافها عن جادة الصواب. مما حدثت ضجة كبيرة في مصر التي قادها زعماء "تحرير المرأة" فانقسم المجتمع المصري بين مؤيد لهذه الحرية ومعارض لها. المؤيدون لدعوة تحرير المرأة من الكتاب:

ومن الكتاب الذين دعوا إلى تحرير المرأة في كتاباتهم ولي الدين يكن¹ فقد كان من أنصار المرأة يريد تعليمها ورفع حجابها، وإعطاءها الحرية في اختيار زوجها ولا يرى في الحجاب فرضاً من فروض الدين، و يرى في خمول المرأة ما يقوض ركن المجتمع، ويهدم صرح السعادة الزوجية وله في الصحائف السود فصل بعنوان "المرأة" جاء فيه: "وأما التي قتلها الحجاب فقد تزوجها رجل من أهل أذنه شديد الغيرة. دخلت بيته ليلة زفت إليه ولم تخرج منه أبداً، حتى إذا مرضت وثقل عليها المرض واشتد الألم، دعا زوجها طبيباً وأخذ يصف له ما تشكوه. فقال: أنا لا أداوى على السماع، ولا بد من رؤية المريضة وفحص موضع العلة. فأبى الزوج الأبى ذلك. وما مضت أيام قلائل إلا وقد أزروها في أكفانها وشيوعها إلى منزلها الأبدي، من ضريح إلى ضريح"². وكذلك ذكر تحت عنوان "المرأة" قصة المرأة الجاهلة التي أمست ضحية ظلم زوجها.

وكان ولي الدين ضد الزواج الإجباري. فقد كان يؤمن بقداسة رباط الزواج يجب أن يكون بالتفاهم والاتفاق بين الزوجين وقد ذكر في إحدى قصصه على لسان رجل هذه القضية فقال: "وتزوجت أختي من رجل غني شرس الخلق بخيل جاهل ولم تسألها أمها رضاها، بل رغبت

فيه لكثرة ماله، فكانت عاقبة التزويج شرا. وماتت أختي في رونق شبابها غما وحسرة، ولحقت بها أُمِّي بعد أشهر قلائل".³

وقد دعا إلى تعليم المرأة وانتقد الذين يمنعون المرأة من التعليم ويقتصرون تعليمها على المرحلة الابتدائية ثم يجسسونها في جدران البيت فقال: "فلما أتمت علومها التي في مدرستها أخرجها أبوها وقد بلغت الثالثة عشرة وأوجب عليها الحجاب ومحاورة البيت ومنعها مطالعة الكتب الإفرنجية"⁴

وقد رد ولي الدين على الذين قالوا بفساد المرأة المتعلمة فقال: "وقالوا إن تعليم البنت مهيج إلى افسادهن، وما في القائلين بذلك من تعلمت أمه وعرف فسادها، إن هو إلا لججاج مبین".⁵

وقد كان يعارض تعدد الزوجات وشبه الرجل الذي يعدد بالطفل الذي يلعب بالألعاب عندما يمل من لعبة يلجأ إلى لعبة أخرى ويكون مضطرباً في الحصول عليها فيقول: "خطبوها لأنها خلقت لتخطب، فإذا صارت في أيديهم أياما ملوا حديثها وسئمو قريها وراحوا يفتشون على غيرها، فمثلهم كمثل الطفل المدلل، يرى اللعبة فيبكي لأبيه وأمه حتى يتاعاها له، لم يلبث أن يحطمها ويطرحها جانبا ليأتيه له بغيرها"⁶.

وقد كان ولي الدين من حماة قاسم أمين وكان يرى الحجاب حجرة عثرة لتقدم المرأة وعندما رأى أن دعوة قاسم أمين لم تثمر ثمارها في وقتها فأظهر حزنه بقوله: "من لي بصاحب "تحرير المرأة" أن ينفذ عنه تراب القبر، ويخرج إلى الأحياء ليرى مبلغ استفادتهم من رأيه، أما أنه لو فعل - ولن يفعل - وقرأ ما يكتبه قوم من ابقاء الحجاب والتحكم على أمهات الأجيال الآتية لكر راجعا إلى مرتده وأغمض عينيه حتى لا يرى، وأذنيه لكي لا يسمع"⁷.

ومن أنصار تحرير المرأة عباس محمود العقاد⁸ حيث كتب في مجموعته الكاملة عن قضية تحرير المرأة مناقشا فيه عدة قضايا التي يناهز بها أنصار تحرير المرأة فكتب مقالا عن "طلب المرأة المساواة" حيث أنكر المساواة التامة بين الرجل والمرأة فقال: "فالإغضاء عن كل هذه الفوارق والذهاب إلى المساواة بين الرجل والمرأة بعد وضوح تصورها عنه وظهور نقصها بالقياس عليه، عبث لا موجب له ولا يفيد".⁹

أما عن تعدد الزوجات فكان يؤيد تعدد الزوجات ويعتبره سنة نافعة وبين الأضرار المترتبة بالمجتمعات التي تتبع سنة الوحدة في الزواج فيقول: "فتعدد الزوجات سنة نافعة باعتبارهن نوعا،

هذا على أننى لا أرى ثمة مانعا معقولا يصد رجلا أصيبت زوجته بداء عضال، أو بقيت عاقرا لتلد، أو كانت لاتناسبه سنا، من أن يقترن بزوجة أخرى، وإن كثيرا من الناس يصيؤون إلى مذهب المرمون ليصبحوا في حل من الاقتران بأكثر من واحدة¹⁰

أما رؤية في الحجاب فهو يكتب مقالا فيه بعنوان "الحجاب" حيث يرى أن الوجه والكفين ليسا بعورة وأن الحجاب لا يعنى منع النساء من الخروج من بيوتهن لمزاولة الشؤون التي تباح لهن واسند الأمر بالقرار في البيوت إنما خوطب به نساء النبي صلى الله عليه وسلم. وبين في مقاله أن الحجاب كان موجودا منذ عهد قديم فقد كان معروفا بين العبرانيين من عهد إبراهيم عليه السلام وظل معروفا بينهم في أيام أنبيائهم جميعا إلى ما بعد ظهور المسيحية وتكررت الإشارة إلى البرقع في غير كتاب من كتب العهد القديم وكتب العهد الجديد ويستشهد العقاد من الإصحاح لهذا القول فيقول: "ففي الإصحاح الرابع والعشرين من سفر التكوين عن رفقة إنها رفعت عينيها فرأت اسحاق فنزلت عن الحجاب وقالت للبعد من هذا الرجل الماشي في الحقل للقائي؟ فقال العبد: هو سيدي فأخذت البرقع وتغطت"¹¹

وقد استشهد لقوله بقول الأستاذ طنطاوي جوهرى فيما ذهب إليه. والحجاب في رأي العقاد حجاب مانع الغواية والتبرج والفضول وأن البرقع في رأيه لم يكن مما ذكره القرآن الكريم فيما أمر به من الحجاب¹². وأن قراءة التاريخ يبين لنا أن اليونان فرض العزلة على نساءهم وكان الرومان على ترخصهم في هذا الأمر يسنون القوانين التي تحرم على المرأة الظهور بالزينة في الطرقات قبل الميلاد بمائتي سنة. واستشهد لرأيه بكشف المرأة لوجهها برأي الإمام الزمخشري في تفسيره الكشاف.¹³

وقد كتب رواية "ساره" يصور فيه سفور الفتاة وارتباطها بعلاقة حب مع شاب اسمه "همام" فوصف سارة بصفات الجمال والحسن ووصفها وصفا داخليا من عواطف وأفكار والوصف الفني الذي يأخذ شكل الحوار بين "ساره وهمام" ثم صور لحظات الشوق بينهما، ثم بعد ذلك يصور عقاد "ساره" بصورة المرأة المتبدلة، لا تعصم جسدها أيام غياب حبيبها، ومن ثم هي دعوة صريحة من الكاتب لتأييد مثل هذه المواقف في المجتمع المصري، من الحب والغرام خروجا على تقاليد المجتمع¹⁴

ومن دعاة تحرير المرأة من كتاب المسرحية الأستاذ توفيق الحكيم¹⁵ الذي كتب عدة مسرحيات تحدث فيها عن قضايا المرأة، ففي مسرحية "المرأة الجديدة" التي كتبها في سنة

1923م عالج فيها مشكلة سفور المرأة التي كانت لاتزال تثير اهتمام الناس ومناقشاتهم في ذلك الوقت، وقد حاول توفيق الحكيم أن يعرض فيها ما تستهدف له الأسرة والأخلاق العامة من خطر نتيجة للسفور، وخروج المرأة من البيت واختلاطها بالرجال.

وقد كان من أنصار السفور والاختلاط وقد كتب مقالا بعنوان " المرأة والمجتمع " من مقالاته تحت شمس الفكر فأنكر فصل البنين عن البنات في الجامعة وعزلة المرأة عن الرجال و من ثم أيد السفور حيث قال: " إنه ليدهشني حقا أن بعض الشباب المثقف نادى يوما بفصل الجنسين في الجامعة المصرية، في وقت أثمر فيه نظام الدراسة المتحدة وأخرج لنا فتيات حائزات على "الليسانس" و"الماجستير" و "الدكتوراة" هن فخر مصر، وهن دليل على رقي مصر العنقلى فى الوقت الحاضر، إن المرأة ليست قطعة من أثاث البيت توضع فيه، بجهلها وعقلها المغلق....ولكنها شريك محترم ينبغي أن يجد فيه الرجل متعة عقلية، تجب إليه البيت ".
16

وكذلك دعا إلى خروج المرأة من البيت وجعل قرارها في البيت حيسا --حسب زعمه-- فقال: " فلنجعل المرأة زهرة، وهل تعرف زهرة أينعت دون أن تتعرض قليلا للشمس والهواء!....فلحذر كل الحذر من حبس المرأة...فإن فى ذلك حبسا لعقلها وموتا لشخصيتها، أنا اليوم ندفع غاليا ثمن سحق المرأة المصرية فى الماضى، إن إقصاء المرأة عن مجتمعنا كما يقضى الحيوان الحقير جريمة فظيعة، هي القتل المعنوى بعينه لا أكثر ولأقل، وهو الإمتهان لكرامتها ولأدميتها امتهاننا يجب عليها أن تثور من أجله".¹⁷

ونجد في مسرحياته يصور المرأة في عدة صور يدعو من خلالها إلى أفكاره التي يؤمن بها فمثلا في مسرحية " شهريار " قارن بين امرأتين فالزوجة الأولى للملك " شهريار " تمثل الصورة الفاسدة للمرأة في مقابلها " شهرزاد " صورة للمرأة المتعلمة، الذكية. الطاهرة، الشجاعة، الأمينة التي تدفع عن نفسها وعن بنات جنسها، ويظهر أثرها في اصلاح المجتمع و مدى تأثيرها على " شهريار " فهنا يجب إلى النفوس المرأة المثقفة.¹⁸

وفي مسرحية " صاحبة الجلالة " التي كتبها عام 1955م. نجد أنه عقد المقارنة بين الأم وابنتها ودور كل منهما في حياتهما الزوجية، فنجد فيه أن " الأم " تمنع بنتها من حقها في اختيار شريك حياتها وتفرض عليها رأيها بزواجها من "الملك" لأنها رجحت الجانب المادي على الجانب

وفي مسرحية "السلطان الحائر" التي كتبها عام 1959م. نجد أنه يصور فيه المرأة بدورها الإيجابي في تغيير المجتمع إلى الأحسن وقد شاركت المرأة في أمور السياسة في الدولة بشرائها "السلطان" قبل توليه السلطة وعتقه لأنه كان رقيقاً واحضاعه للقانون بإمثاله له على نفسه ومن ثم على الرعية . فكان يؤيد مشاركة المرأة في السياسة²⁰

وفي مسرحية "شمس النهار" التي كتبها عام 1965م. بين فيه أن اصلاح المرأة اصلاح للمجتمع بكامله وبفسادها يفسد المجتمع بأكمله، فنجد ان " قمر الزمان " الرجل من عامة الشعب تزوج من الأميرة فأصلحها وبالتالي أصلح المجتمع بكامله على يديها.²¹

وقد اعترف توفيق الحكيم بأن المرأة استطاعت أن تكون ملكة وحاكمة وقائدة، وسياسية ومصورة وعازفة وكاتبة روائية تعتمد على التحليل، ويرجع ذلك إلى ما تتميز به المرأة من العاطفة الرقيقة، والحس المرهف، والخيال المخلق. فيقول: " لا عجب أن المرأة تمسك بالقلم لتصنع قصة كما تمسك بالإبرة لتصنع ثوبا من التريكو"²² ونجد توفيق الحكيم ضد اشتراك المرأة في "البرلمان" كناتبة لأن الوظيفة الأساسية للمرأة في نظره هو البيت وتربية الأطفال.²³ فنجد في مسرحيته " النائبة المحترمة" يصور انشغال المرأة بهذه الأمور خروجاً لها عن وظيفتها .²⁴

وأيضاً نجد أن الدكتور طه حسين²⁵ كان من أنصار تحرير المرأة حيث عارض تعدد الزوجات وبين الضرر المترتب عليه في الحياة العائلية من خلال ما كتبه من قصص أدبية يعبر عن فكرته فنجد في قصة " شجرة البؤس" يصور قبح الصورة للذي تزوج بأكثر من واحدة ثم يعقد مقارنة بين الفتاة المتعلمة والفتاة الجاهلة وأثر التعليم في الحياة فيدعو إلى تعليم المرأة.

وكان طه حسين يرى الحجاب عائقاً لحرية المرأة ولذلك دعا المرأة إلى الغاءه. وفي عام 1911م بدأ بكتابة سلسلة من المقالات أظهر فيها آراءه هذه فقال: " لافرق بين المرأة والرجل في الحرية وكلاهما مأمور بمكارم الأخلاق، فهي عن مساوئها، محظور عليه أن يتعرض لمظان الشبه، والمرأة لا تخلو بالأجنبي ولا تسافر وحدها ولا تتبرج تبرج الجاهلية الأولى. ولها بعد ذلك أن تفعل ما تشاء في غير إثم ولا لغو، لها أن تطرح النقاب وترفع الحجاب، وتتمتع بلذات الحياة كما يتمتع الرجل، وليس عليها أن تقوم بما أخذت به من الواجب لنفسها وزوجها والنوع الإنساني كافة، هذا هو حكم الإسلام وهو رأينا الذي لا نعيد عنه، ولا نعدل به رأياً آخر".²⁶

وقد كتب طه حسين عدة قصص يدعو فيها إلى آراءه التي يؤمن بها من الدعوة إلى السفور وحق الحب والتطالع إلى شريك وغيره، والتحرر من قيود المجتمع المصري المحافظ على

دينه، فعلى سبيل المثال نجد في قصة "دعاء الكروان" التي تمثل قصة فتاتين تسعيان نحو التحرر والإنطلاق من ريقة المجتمع، نحو حق الحب الحر، والتطالع إلى شريك. فنجد أن للرواية جزءين متميزين أولهما عام بالحركة القوية الدافقة، تغلب عليه طبيعة المأساة، وتخصب حوادثه الدماء ويزدحم بالشخصيات القوية المتميزة القسامات ذات الطبيعة اللصومية والإجرامية أحيانا وهذا الجزء ينتهي بمقتل (هنادي)، وفرار آمنة ذلك الفرار الخائف المدعور. أما الجزء الثاني فأقل من سابقه حركة وتشويقا وأوفر حظا من التأمل والتفكير والتحليل النفسي، ولا غرو فموضوعه مغاير تماما لموضوع الجزء الأول. إنه يتناول قصة فتاة تسعى للتحرر بقوة العقل، وصلابة الإرادة، وفضل الخطة الواعية المرسومة.²⁷

ومن كتاب الرواية الذين ناصرُوا دعوة تحرير المرأة عبد الرحمن شكري²⁸ فهو يجارب الحجاب ويجارب فكرة إمتلاك الرجل لإمرأته في رواية "إمرأة تظلم بعلمها"²⁹ بل إنه يهيب بالمرأة أن تقف في وجه الطغيان في رواية "كسرى والأميرة".³⁰ وبعد عودته من المنحلترا يهيب بالمجتمع المصرى في قصيدة "الحياة والعمل"³¹ وفي قصيدة "الحياة والعبادة"³² إذ يدعو إلى ضرورة التطور ومسيرة العصر.³³

ومن كتاب الرواية الدكتور نجيب محفوظ³⁴ الذى دعا إلى الإباحية و الفحش و يصور عدة سقطات جنسية، فقد صور بعض الممارسات غير المشروعة للجنس عند بعض الفتيات وسيلة للكسب والإرتزاق، و أداة لمغالبة آلام الفقر والحرمان، حيث كتب في رواية (القاهرة الجديدة) بنت أحد الحشاشين اسمها (احسان شحاتة) التي باعت شرفها و دفعت دفعا إلى السقوط، فقد كانت على جانب كبير من الجمال لكنها سليلة أبوين منحرفين لم يضمرا للأخلاق احتراماً قط .

وكذلك نجد (حميدة) في رواية (زقاق المدن) حيث سقطت في الزنا مع شباب اسمه (فرج ابراهيم) حيث اجتذبا الإغراء حتى أسلمت نفسها إليه مرة ومرة و توجهت مع أخيها إلى مسكنه بشارع شريف، طامعة في أن يحقق أحلامها بالزواج منها، لكن هذه الأحلام تبددت بعد أن صارحها بالرفض القاطع، انضمت حميدة إلى مدرسة الرقص التي كان يديرها "فرج". و قد انتهى دورها إلى التمزق و الضياع. وكذلك نجد "نفيسة" في رواية (بداية و نهاية) تنزلق إلى هاوية الخطيئة مع (سليمان) البقال ثم آخرين.

وفي الثلاثية نجد أن علاقة الجنس غير المشروعة أمرا شبه عادي، أو ضربا من النشاط الذى تمارسه الطبقة المتوسطة التى نالت حظا لا بأس به من المال، فانصرفت إلى الإستمتاع بلذائذ الحياة و شهواتها بصورة منتظمة متكررة فكان (أحمد عبد الجواد) و صحبه يعقدون كل مساء تقريبا مجالس الأُنس والطرب، ليتساقوا كؤوس الخمر على أنغام الموسيقى، وتطرب المغنيات اللائي اشتهرن باسم (العواالم) أمثال (حليلة) و (زبيدة) و (زنوبة) وكذلك نجد الشذوذ الجنسي في روايات نجيب محفوظ، فنجد في روايتين اثنتين أحدهما (زقاق المدن) والأخرى الثلاثية، ففي زقاق المدن نرى المعلم (كرشة) مثاله وفي الثلاثية نرى (عبد الرحيم باشا عيسى) أحد أقطاب حزب الوفد ملوثا بهذه الآفة.³⁵

ومن الكتاب الروائيين الأستاذ محمد حسين هيكل³⁶ حيث كتب الرواية الإجتماعية بعنوان "زينب" حيث صور فيه الحب العاثر وبما يفعل بضحاياه من الشباب و تصوير الصراع بين العادات و بين شهوات النفس فصور شخصية (حامد) شخصية شباب زمانه يصور فيه تقاليد المجتمع المصري الذى هو أسير فيه و يصور شهوات نفسه في التحرر من هذه التقاليد فكان يجب ابنة عمه منذ الصغر و هي أيضا كانت تحبه و لكن العادات والتقاليد لم يسمحا لهما باللقاء فكانا يكتبان الرسائل لإظهار حبهما وقد أخبرت (حامد) بأن أسرتها تريد زواجها من شاب آخر. مما أدى بحامد إلى أن يذهب إلى الريف لينسى آلامه، وفي الريف يلتقي بفتاة اسمها (زينب) ويبدأ في حبها وهي تحب فتى آخر اسمه (ابراهيم) وتحترق من أجله و يقوم أسرتها بزواجها من شاب آخر مما يؤدي بزینب إلى مرض السل و كذلك تنتهي القصة بنهاية ضياع بحامد. قدم هيكل في أدوار (حامد) و (زينب) الدعوة إلى تحرير المرأة المصرية من رسوم وقيود المجتمع.

وقد انتقد هيكل أيضا الحجاب بإظهار طبقة الشباب الأغنياء بانحرافات سببها حجاب الفتيات عن عيون الفتيان من طبقتهم مما يؤدي بالشباب إلى البحث عن فتيات عن طبقات أخرى مثل الفلاحات والعاملات. كما صور هيكل هذه الفكرة في القصة وألقى العبء على المجتمع المصري الذى يحافظ على حجاب الفتيات وكذلك نجد أنه دعا إلى الزواج المبني على الحب و الذى لا بد فيه من التعارف بين الفتاة والفتى قبل الزواج. وكذلك فيه تصوير لبعض المظالم الاجتماعية و هي عدم أخذ رأي الفتاة عند زواجها كما هو الحال مع زينب.³⁷

ومن دعاة تحرير المرأة أحد الكتاب ويعتبر رائد الأ قصص في مصر محمود تيمور³⁸ الذى كتب قصص عديدة و قد تناول في قصصه المشاكل الاجتماعية و ألقى الضوء على المرأة

فقد بدأ يكتب أقاصيصه عام 1925 حتى عام 1936م التي أصدر منها مجموعة " الشيخ عفا الله " .

لا نكاد نجد امرأة معتدلة في مسلكها كأية امرأة تحفل بالمجتمعات بل إن كل بطلاته منحرفات فأول سيدة نقابلها في مجموعة "الشيخ سيد العبيط"³⁹ تصطاد أحد الشبان " 17 سنة" الذين لا يتجاوزون سن أبنائها، من الشارع بكلمة بسيطة للغاية (أتفضل يابيه) فيتفضل في عريتها، ثم إذا ملها تبادلها مع عشيقة صديقها التي لا تفترق عنها كثيرا.

وفي أقصوصة "الأجرة"⁴⁰ نجد بطلة القصة " اقبال هانم" التي انحك الفجور جسدها ولم تستطع دفع أجرة الحوذى ستة مرات خرجت فيها للنزهة ولزيارة صويجباتها فأغرته حتى رضي بجسدها بديلا عن المبلغ. وفي (جريمة حب)⁴¹ تخون البطلة زوجها، و يهيم بقتلها ، ولكنه لا يكاد يراها حتى تكلمه في لهجة تأ نيب فيرتد ثم يفرغ الرصاص على نفسه.⁴²

وفي (جحيم امرأة)⁴³ و(إلى الحضيض)⁴⁴ نجد في الأولى زوجة الخواجة (نعوم) تخونه مع عبد الرسول، كما أن البطلة في الثانية راقصة⁴⁵ واختياره شيئا واقعا في المجتمع مع أن المجتمع المصري ليس كله هكذا وإن كانت بعض الحالات لا ينكرها وفي هذه القصص دعوة غير مباشرة إلى السفور وإلى الحب المحرم.

و أيضا كان محمود تيمور ضد تعدد الزوجات فقد كتب أقصوصة بعنوان " زوج وضرتان"⁴⁶ و قد رسم صورة منفرة لتلك الحياة التي لا يستطيع أن ينعم بها لا الزوج ولا الزوجات، وفي النهاية أصاب الزوج باختيار مما أسلمه للشلل فقد سيطرته على المنزل كله.

وكذلك نجد أن تيمور كتب رواية "سلوى في مهب الريح" حيث صور فيها سلوى بتسليمها الكامل للطبقة المترفة للوصول إلى الثراء بأسرع الطرق، وقد قامت بخيانات عديدة مع أشخاص متعددة لتحقيق مآربها ولكنها لم تفلح في ماتريده. وقد أضفى عليها المؤلف لون البطلة الشجاعة المتمردة على المجتمع وأخلاقه، هذه دعوة من المؤلف نحو أدب الإنحلال المكشوف، وتصويره الفتاة سافرة جميلة.⁴⁷

ومن دعاة تحرير المرأة الشيخ مصطفى عبدالرزاق⁴⁸ حيث أدلى بحديثه في مقابلة له لمجلة الهلال حينما سئل عن السفور هل توافقون على سفور المرأة المسلمة على نحو ما فعل الأتراك ؟. فأجاب: كنت في تركيا في سنة 1927م وكان السفور مقررا في القانون، ولكنني وجدت أثره غير واضح في الاستانة، ولعل ذلك لأن الناس كانوا في أول العهد به. وأنا أوافق بلا تردد على

السفورولا أرى في الإسلام ما يعارضه. ولكن أحب أن يكون للسفورق يود خلقية شديدة متينة كما كان عند الإنجليزيات قبل الحرب. وإلا فعندي أن الإسراف في السفور على دأب الأمريكان خير من سفور مذذب كما هو خير من الحجاب على أي حال⁴⁹. وقد قال في المقارنة بين باريس والقاهرة: يجد المصري الذي يزور باريس أن أثر المرأة واضح فقلما تجد إثنين أو ثلاثة يتحادثون إلا وأحدهم امرأة بينما لا تجد للمرأة أثرا في حياتنا في القاهرة. والأمم الأخرى تحترم المرأة ولكن الفرنسيين يحبونها ولذلك آثار ظاهرة بارزة في كل ظرف ومناسبة لأن الفرنسي لا يلتذ جماعة خالية من المرأة".⁵⁰ وقد كتب كتاب بعنوان "الإسلام وأصول الحكم" الذي دعا فيه إلى الأخذ بأصول المدنية الغربية.

ومن دعاة تحرير المرأة سعد زغلول⁵¹ وكان صديقا حميما لقاسم أمين⁵² "محرر المرأة" ومناصر دعوته التحررية وقد أظهر سعد زغلول عن أفكاره التحررية عند التقائه بوفد فرنسي لطلبة الحقوق في عام 1924م. فقال: إني من أنصار تحرير المرأة، ومن المقتنعين به، لأنه بغير هذا التحرير لا نستطيع بلوغ غايتنا و يقيني هذا ليس وليد اليوم، بل هو قديم العهد، فقد شاركت منذ أمد بعيد، صديقي المرحوم قاسم أمين في أفكاره التي ضمنها كتابه الذي أهدها إلي (يريد كتاب تحرير المرأة) فضلا عن أن الدور الذي قامت به المرأة وأنا ضامن لكن النجاح التام⁵³.

وقد كان سعد زغلول يحضر مجالس الأميرة نازلي⁵⁴ فاضل ويشاركها أفكارها وأيضا كان

له علاقة

وثيقة باللورد كورمر⁵⁵ وفي نتيجتها حصل على وزارة المعارف ووزارة التعليم في مقابل

ذلك.

وقد كان سعد زغلول من المنتفرين من الحجاب فعند ما أصبح وزيرا للتعليم طلب منه وفد من النساء المصريات الاجتماع به، فعند ما ذهب إليهن ورأى النساء منقبات فذهل واشترط نزع نقابهن لكي يجتمع به، فرفضن ولم يجتمع بهن. وقد كتبت جريدة الجمهورية في 1919م أن سعد زغلول اشترط للنساء اللواتي يحضرن تقاريره أن ينزعن عن وجوههن النقاب⁵⁶.

وفي فترة منفاه إلى جزيرة سيسل من قبل الحكومة البريطانية ومن ثم بتدبير من قبل الحكومة البريطانية بالسماح له بالدخول إلى مصر وتعيينه عهد رئيس الوزراء وقد استقبله الشعب المصري نساء ورجالا، فعندما ذهب إلى خيم النساء رفع النقاب عن وجهه "هدى الشعراوي"⁵⁷

فصفت هدى ونزعت النساء الأخريات في الخيمة النقاب عن وجوههن⁵⁸. وقد كانت زوجة سعد زغلول صفية زغلول من المشاركات في مظاهرة 1919م مع هدى الشعراوي.

كتاب المقالة المؤيدين لدعوة تحرير المرأة :

كاتب المقالات اسماعيل باشا صبرى⁵⁹ حيث كتب مقالة في عدد اللواء الصادر في 9 يوليو سنة 1907م مقالا بعنوان (مرجع تأخر الشرق) كان مما جاء فيه قوله إن: "الشرق لن يتقدم إلا إذا تعلمت نساؤه و تهابت فتياتها و عرفن مركزهن في الهيئة الاجتماعية وأنهن لم يخلقن ليكن بائسات بهيمات مهضومات الحقوق المدنية ها هي مثلا مصرنا أليس نصف عددها نساء كتب عليهن الشقاء فأين أفكارهن وأين العاملة منهن والمرشدة والواعظة الفاضلة."⁶⁰

ويتساءل الكاتب " هل يظن أبناؤهن وأزواجهن أنهن أنعام يتحكمون في رقابهن بلا انصاف حتى صدأت أفكارهن وذبلت أزهارهن الفكرية "⁶¹.

ومن المؤيدين لدعوة تحرير المرأة في المقالات أحد الدكاترة حيث كتب بالمؤيد مقالا عن مضار الحجاب فقال: "إن الحجاب يفسد صحة النساء ويمنعهن من الرياضة البدنية ومن استنشاق الأهوية النقية في الأماكن الصحية ". كذلك قال عن الحجاب بأنه "أكبر مانع لإتمام التربية والتعليم والتهديب وعائق لتثقيف عقل المرأة وتوسيعه وتكبيره بالتجربة وممارسة الأعمال و مخالطة الرجال في بعض الأحيان في إجتماعاتهم الصالحة والحجاب أيضا يكثر من حوادث التزوير في سائر العقود وفي الشهادة والمحكمة وهو أيضا يحول دون انتخاب الرجال لأزواجهم فيجعل الزواج الصدفة من الصدفة والإتفاق بدلا من الإختيار والإنتخاب وهو يمنع الفقيرات أو غير المتزوجات من الحصول على أوقاثن إلا بشق الأنفس ويعسر عليهن الأعمال أو الإشتغال بأي شئ يكتسبن منه زرقهن من نحو خدمة أو صناعة أو زراعة أو تجارة" وكذلك "الحجاب كثيرا ما يجرم الرجل لذة الخروج مع زوجته وأولاده"⁶²

وكتب آخر أمين الرافي⁶³ فإنه يدافع في صحيفة (الشعب) - لسان الحزب الوطني- عن حقوق المرأة السياسية مؤكدا أن "الإنسان يستطيع أن يتنبأ بأن حقوق المرأة السياسية لا بد أن تتسع وذلك بلاشك مما يعود على الهيئة الاجتماعية بالإصلاح والتقدم لأن المرأة إذا دخلت واشتركت مع الرجال في شؤون السياسة والإدارة العامة تلتفت الحالة كثيرا عما نراه في الزمن الحاضر"⁶⁴.

ومن المؤيدين لحركة تحرير المرأة أحمد لطفي السيد⁶⁵ فكان يرى أن " تعليم البنات أساس لتمدين الأمة وتمدين الأمه أساس استقلالها، فالذي يضع حجرا في بناء مدرسة للبنات إنما يضع حجرا في بناء الإستقلال".⁶⁶

وكتب مقالة بعنوان "بناتنا و أبناءنا" ⁶⁷ عن تعليم النساء فنأدى بضرورة تعليم المرأة في العصر الحديث لأن الرجل يكون متعلما والمرأة غير متعلمة فيكون هناك اضطراب في الحياة الزوجية ، وأن المرأة المتعلمة أكثر فائدة للمجتمع من الرجل فيقول: " إن المرأة الفاضلة أنفع للأمة من الرجل الفاضل أضعافا" وأنكر منع المرأة من العلوم التي يدرسها الرجل فيقول: " إن أول درس يجب أن يلقي على الطفلة المصرية مع الألف باء هو كونها مخلوقا حرا وهب الله حريته وما وهب الله لا يسترده إلا الله" وقد انتقد كثرة الطلاق وكذلك تعدد الزوجات، والزواج في السن المبكرة .

وأحمد لطفي هو أول من تحدى مشاعر المسلمين بإدخال الفتيات لأول مرة في الجامعة المصرية مختلطات بالطلاب، وهو أول من تحدى مشاعر الأساتذة المصريين والطلاب بدخول الطالبات سفارات ، وقد أعلن عن ريادته هذه لإحتلال الجنسين في الجامعة بكل جرأة".⁶⁸ وقد كتب مقدمة لكتاب "النسائيات" لباحثة البادية مؤيدا فيه تحرير المرأة. وقد كان أحمد لطفي يعقد جلسة خاصة للنساء في دار الجريدة يلقي عليهن المحاضرات. وقد كان يشارك بعض النسوة في جريدته بالمقالات مثل باحثة البادية وغيرهن.⁶⁹

أما عن حصول المرأة على حقوقها السياسية فقد كان أحمد لطفي يلقي عبء التقصير في المطالبة بذلك على المرأة نفسها فيقول إنه وإن كنا لا نعرف بوجود نص شرعي من نصوص الشريعة الإسلامية يجرمهم هذا الحق كما حرمه أخواتهن الغربيات بنصوص القوانين إلا أن السيدات المصريات لا يظهر أنهن يردن الإعتراف لأنفسهن بهذا الحق المدني لأنهن لم يظهرن إلى الآن رغبتهن في أن يتحللن من ربة الإستعباد العملي إلى الحرية المخولة لهن شرعا بنصوص الشريعة الإسلامية ولم يبرهن إلى الآن على حبهن للإستقلال الذاتي في القول والعمل.... فلنتركهن وشأنهن الآن".⁷⁰

ومن المؤيدين أيضا لحركة تحرير المرأة عبد القادر حمزة⁷¹ الذي كتب مقالا في جريدة الأهالي ينتقد فيه ظاهرة تعدد الزوجات فيؤكد " أنها مسألة اجتماعية اقتصادية أكثر منها دينية وآية ذلك أن المعدد صاحب الإثنتين أو الثلاث أو أربع إما أن يكون فقيرا أو غنيا فإذا كان الأول فهو غافل مرور لا يدري كم ينتج له التعدد من نكد العيش وبؤس الحياة وكم يشغله عن كسبه

وانتجاع رزقه وإن كان الثاني فهو مسرف متلاف لا قيمة لصحته وماله في نظره أراد أن يسكن نزوة واحدة من نزوات نفسه الأمانة بالسوء فخلق لها من الآلام ومتاعب ما لا قبل لها به⁷² ويؤكد حمزة رأيه في تعدد الزوجات بأن "الحكمة من تعدد الزوجات كانت رغبة المسلمين الأوائل في تكاثر النسل ولكن هذا السبب توارى بتوالي الأعوام فأصبح المسلمون يتخذونه "سبيلا للمتعة وارضاء للنفس فما هو إلا زمن وزمن حتى فقدوا الرباط العائلي ففقدوا بفقدته القرابة ونبت التضامن في صدورهم فتغيرت العائلات وركب كل مسلم رأسه فكان ما كان مما نندبه الآن ونبكي على زمنه الغابر". ويطلب عبدالقادر حمزة الكتاب وذوي الآراء أن لا يقللوا من البحث في تعدد الزوجات وأن ينشروا آراؤهم ما استطاعوا وبكل وسيلة حتى يخففوا عن كواهل أبناء الأمة وطأة الجهل بالسعادة المنزلية".⁷³

وقد كتبت عدد من النساء عدة مقالات في الجرائد الرسمية يطالبن بحرية المرأة فنجد أن نبوية موسى⁷⁴ كتبت في صحيفة الأهالي تطالب بحق المرأة في العمل ... قائلة :

"إن اقتصر المرأة على تعلم أعمال المنزل وما يتعلق به يخفي كثيرا من مواهبها العقلية والجسمية لعدم استعمالها"⁷⁵ ومؤكدة أن الله سبحانه وتعالى لم يخلق المرأة عاجزة كما يزعمون بل خلقها كالرجل جسما وذكاء واستعدادا فقد خلق لها عينيْن ولسانا و قدمين وغير ذلك من الأعضاء الناقصة ولم يميز عليها الرجل في شيء من هذا ولم يكتب على هذه الأعضاء أنها إنما خلقت لظهو الطعام وتنظيف الأواني والمشى على البساط بل هي صالحة لذلك إذا وجد وهي فوق ذلك صالحة للأعمال الأخرى إن دعت الحاجة".⁷⁶

وكتب أحمد حسن زيات⁷⁷ مقالا بعنوان " المرأة " في وحي الرسالة ينتقد على المجتمع المصري عدم السماح للمرأة بالمشاركة في الحياة العامة، فهو يرى ضرورة مشاركة المجتمع. وكذلك نجد يهاجم الحجاب و ينفي أنه ضمان لعفة المرأة و يدعو كذلك إلى اختلاط النساء بالرجال في المجالس العامة ففي معرض حديثه عن عدم مشاركة المصرية في المجتمع يقول: " أما المجتمع الأعرج الأشل البليد الخشن فغير جدير بالسباق ولا اللحاق في هذا العصر الطموح الطائر. ومجتمعنا بغير مشاركة المرأة هو ذلك المجتمع فهو أعرج لأنه يمشي على رجل لفقدانه لطافة الأنوثة".⁷⁸ ثم انتقد المجالس التي لا تشارك فيه المرأة فقال: "لاحظ مجلسنا من مجالسنا احتشدت فيه الرجال شبابا وشيبا فماذا تجد ، تجد الحركات العنيفة، والأصوات الناشزة والمناقشات الفجة.... والإحساس البطيء! ثم لاحظ هذا المجلس نفسه وقد حضرته امرأة واحدة تجد الحركات تترن،

والأصوات ترق، والمناقشات تنتج، والذوق يسمو و... ذلك لأن الرجل حريص بطبعه على أن يجعل سمته في عين المرأة، ويحسن صوته في أذنها، ويسوغ رأيه في عقل المرأة. والأخلاق المكتسبة تبتدئ بالتطبع و تنتهي إلى الطبع". ثم أرجع محافظة الأولين على المرأة إلى جهلهم لوظيفة المرأة في الحياة العامة- في نظره- لأنهم اتخذوها زينة ومتاعا. فضربوا عليها الحجب مما أدى إلى ضعفها في تفكيرها وكل ذلك نتيجة لأنهم نظروا إليها كنظرهم إلى الكنز الثمين الذى يدفن في الأرض لحفظه ثم أنكروا الزيات عدم سعة عمران الأمم القديمة و خاصة الحضارة الإسلامية لتسع فيه نشاط المرأة ! ثم مدح الأمم الغربية الحديثة في الاستفادة من المرأة فيقول: " فهي تعرضها اليوم في المتاحف أداة علم و متعة، و في المصارف رأس مال و قوة و عمراننا قد زخر واستبحر حتى اعتدى فيه العمل على الراحة، والتنافس على العدل والقوة على الحق، وتسليح الغربي في جهاده في الحياة بقوى الطبيعة في السماء و الأرض ونحن ما زال نصفنا اللطيف قاعدا عن الإنتاج عاطلا عن العمل.⁷⁹

لقد نسي الزيات دور المرأة المسلمة في الحضارة الإسلامية في أوج عهدها و أنها شاركت بقلمها وعلمها وأخرجت للأمة أبطالا ما زال الدهر يفتخره إلى اليوم وأن الحضارة الغربية قامت على أصول الحضارة الإسلامية في العلوم والفنون. لقد رأى أحمد الزيات التأخر الذى نعاني منه هو اليوم عدم مشاركة المرأة في المجالس العامة مع الرجال وتغاضى رأى الدين في اختلاط المرأة بالرجال واعتبر وظيفة المرأة داخل بيتها تعطيلاً فإذا خرجت المرأة إلى العمل تنافس الرجل في مكتبه فمن يدير البيت؟ ومن يربي الأولاد لكي يكونوا أبطالا يعيدوا للأمة مجدها وشرفها؟!.

أما تمجده على الحجاب فقد أنكروا أن يكون الحجاب هو الضمان الوحيد لحصانة المرأة وعفتها وقال: " فذلك افلاس للتربية وسوء ظن بالدين والقاء بالنفس إلى الرذيلة !! فالتربية الصحيحة إذن هي الضمان الذى لا يضر معه السفور، ولا ينفع بدونه حجاب ".⁸⁰

لقد نسي الزيات هل الحجاب فرضه الخالق؟ أم فرضه الرجل؟ إن هناك فرقا كبيرا بين لبس المرأة الحجاب في المجتمعات الإسلامية و لبسه في المجتمعات الغربية. فالمرأة المصرية تلبس الحجاب تنفيذا لأمر ربه أما المرأة الغربية تلبسه تنفيذا لأمر زوجها. فشتان بين هذا و ذاك!!.

ومن الكاتبات اللواتي كن من أنصار تحرير المرأة وشاركن بكتاباتها في الدعوة إلى تحرير المرأة ملك حفى ناصف "باحثة البادية"⁸¹ لقد اتخذت ملك حفى ناصف في أمر الحجاب والإختلاط موقفا وسطا بين التقليد والتغريب وحددت موقفها منها بقولها: " وإني وإن كنت

رددت على المنادين بالسفور وحالفتهم في كثير مما يذهبون إليه، فإني لم أقل قط بوجوب اتباع العادة القديمة في الحجاب بحذافيرها، إنما أريد أن نوجد مذهباً وسطاً بين السفور الغربي والحجاب المصري القديم، بحيث لا يكون إختلاطاً يبعث على الشطط ويفنينا في الإفرنج، ولا حبساً يضايق الجسم والعقل ويضيع المصلحة، فإذا أنا ملت المنادين بالسفور فلأنهم متسرعون يريدون أن يقبلوا الكون دفعة واحدة ولا يترثون لنيل بغيتهم بالتدريج، ومذهبي هو تربية الفتيات على آداب الدين والفضيلة وتخفيف وطأه الحجاب عنهن ما دمن لم يتزوجن حتى يتسنى للشباب رؤيتهن، ولكنني أشترط دائماً وفي كل حال أن يكون مع الفتاة محرم تسترشد به وتحشاه. وبالجملة: "أريد تعويد الناشئات السفور إلى الحد الذي يبيحه الدين الإسلامي بغير شطط في تأويل معناه"⁸² أما الإختلاط الغربي بلاحد ولا قيد والجري وراء الخلاعة والتهتك مما لا أوافق جماعة المتفرجين عليه أصلاً، وكفى أنه مذموم عند أهله فما بالك عندنا "⁸³ ولقد رأيت ملك حفى ناصف أن الربط بين التقدم والسفور، هو ربط مصطنع وفيه قدر كبير من المبالغة. فتقول: فأما فريق الذين فتنتهم المدنية الغربية حتى خروا لها سجداً فتعليهم في هذه المسألة من الغرابة بمكان يقولون: إن الأمة المصرية متأخرة في الفنون الجميلة، متأخرة في الآداب القومية، متأخرة في كل شيء. نعم نحن نعترف معهم بذلك، ونسعى ونجد في إزالته، ولكن ليس من المدهش حقاً أن نعزو ذلك التأخر للحجاب؟"⁸⁴

وهي تنتقد في صراحة واضحة على الجلباب الضيق حول الخصر أو فيه ما يشف عن ما تحته، وكأنها تخاطب المتدينات في عصرنا قبل الكاسيات العاريات فتقول: "يشكو الرجال من تبرجنا في الطرقات، وحق لهم لأننا خرجنا عن المألوف والجائز (شرعاً وعقلاً واجتماعاً)⁸⁵.

ثم علقته الباحثة على حجاب فتياتنا اليوم الذي لا يتفق مع كلمة الحجاب ولا مع معناها ولا مع الحكمة منه. فقالت: (كان الحجاب الأول قطعة واحدة تلتف بها المرأة فلا يظهر شيء من هيئتها، ثم طراً عليه تكمش بسيط ولكنه كان واسعاً يكفى لستر الجسم ثم تفننا فيه فصرنا نضيق وسطه ونقصر رأسه، وأخيراً فصل له كمان، وصار يلتصق بالصدر، ولا يلبس إلا مع المشد ويربط من أطرافه إلى الوراء حتى تظهر منه الأذان ونصف الرأس أو أكثره، فتبين الورود والرياحين والأشرطة المزينة بها الرأس، أما البرقع فأشف من قلب الطفل)⁸⁶.

وكان رأيها في الحجاب هو تغطية المرأة رأسها بخمار وسدل رداء المسمى عند الفرنجة (البالطو) على الجسم إلى العقب ويكون طويل الكمين إلى المعصمين. وقالت: (إذا لم أجد

من يحسن تعليمي إلا رجلا فهل اختار الجهل أم السفور (أي كشف الوجه فقط) أمام ذلك الرجل مع اخواتي من المتعلمات ؟. بل إنه يمكنني التقنع والإستفادة منه، وهل نحن في اسلامنا أعرق أصلا من السيدة نفيسة والسيدة سكينه رضى الله عنهما، وقد كانتا تحتمةعان (في الملابس المشروعة) بالعلماء والشعراء ؟. وإذا اضطرني المرض لإستشارة طبيب لا يمكن إحدى النساء القيام بعمله فهل أترك نفسي والمرض، وقد يكون حفيفا فيعضل بالاهمال، أم استشفيه لأشفي ؟

(87)

وأيضاً تناولت باحثة البادية قضية الزواج بالإجنيبيات الكافرات التي دعا إليها (مقرص فهمي) حيث قالت: (إن امتناعنا أن يرانا الخاطبون صرف كثيرا منهم إلى الأوروبيات فيفضل أحدهم أن يتزوج من خادمة. أو عاملة يعتقد أنه سيهنأ معها على أن يقترن بينت الباشا أو البك المخبأة في (علبة البخت).⁸⁸

وقد رأيت الكاتبة ضررا إقتصاديا لذلك فتقول: (إن أغلب رجالنا الذين تزوجوا من الأجنبية يثنون ويصرخون من تبذير نسائهن واتباعهن أهوائهن. فالمرأة الغربية تعتقد أنها من جنس أرقى من المصري، فإذا تزوجته ظلت رئيسة له ثم تحكمت باحثة البادية بالأجنيبيات ومن يتزوج بهن وجعلته كالديوث والسبب في تقبل الأجنبية الزواج من مصرى هو مهارتها في إجتذاب القلوب، وفي نصب الشباك للرجال، وذلك لأن الفتاة الشرقية لم تمارسه. وأنكرت على الرجل الشرقي أن يقبل زوجة كهذه التي درت، يعمل باشارتها، وحسبت أنه ملزم بالصرف على ماتشتهى وجلبه لها حتى ولو كان في الصين، فهي مدبرة مع الغربي مسرفة مع المصري).⁸⁹ على هذه الممارسة في عشرين غريبا قبله وأن ما يدعيه الشباب الشرقي الذي يأتي بنساء أوروبا لأنهم رأوهن أرقى من نساء مصر. فقالت : (يجب أن لا ينسينا احترام الغير والإعجاب به منفعة الوطن، والمصلحة العامة)⁹⁰.

وتناولت باحثة البادية قضية تعدد الزوجات في كتابها "النسائيات" في مقالها الأول تحت عنوان "مشكلة تعدد الزوجات" ثم عادت تناولت في المقال السابع نفس الموضوع تحت عنوان "الضرائر" فنجدها في المقال الأول تقول: (في القديم كان تعدد الزوجات أمرا شائعا لا تشكو منه المرأة المصرية، إذ تجده عادة سائدة في بيتها بخلاف اليوم. فلماذا ؟ حيث أن:

(أ) كانت التربية أمس غير ما نراه اليوم فبنات العصر يفهمن الحياة أكثر من أمثالهن

الغابرات.

(ب) إختلاف التربية القديمة والحديثة في المجاهرة بالقول والحرية فيه .
 (ت) ورجال الأمس على جمعهم بين زوجات متعدداً كانوا أتقى منهم اليوم.
 وفي مقالها السابع تقول عن تعدد الزوجات عن رأيها بالنسبة للمرأة التي بليت بالضرة
 فتقول:

" والمرأة إذا بليت بالضرة انطفأ سراج بجهتها، والتهدت مكانه نارحقدتها، وذوى غصن
 قدها، وزرعت محلّه بذور شرورها، فإن لم تك تقية وسوس لها الشيطان، وعلمها أساليب الإنتقام
 والكيد. ولا أعذر الرجل يتزوج مرتين إلا إذا تعذر عيشة هنيئة مع زوجته الأولى لسبب ما، شرعياً
 كان أو غير شرعياً. فيضطر للزواج اضطراراً. ولكن الحازم لاتنسيه أفراده أولاده ولا امرأته الأولى
 إن كانت لا ذنب لها".

وقد رأت باحثة البادية من وحى عاطفتها كأنتى وعبرت عن أحاسيسها الشخصية وقد
 أخطأت التوفيق في ذلك حيث عبرت عن أن الطلاق أسهل وقعا وأخف ألماً من الضرة فالأول
 شقاء وحرية، والثاني شقاء وتقييد فالحزين الحر خير من الحزين الأسير.

أما تعدد الزوجات لغير حاجة فإنها أخذت تبين الأضرار التي تنجم عنه فقالت: (تعدد
 الزوجات مفسدة للرجل، مفسدة للصحة، مفسدة للمال، مفسدة للأخلاق: مفسدة لقلوب
 النساء، والعامل من تمكن من إكتساب قلوب الغير، فكيف بقلوب الأهل والعشراء؟!)⁹¹.

ومن المؤيدات لحركة تحرير المرأة زينب فواز⁹² وقد نشرت عدة مقالات في الصحف
 والمجلات تدل على أنها كانت من أسرع المطالبات بحقوق النساء ورفع مستواهن ثم ألقت كتاباً
 دعت الرسائل الزينية فشدت فيها المطالبة بحقوق المرأة ورفع مكانتها الاجتماعية حتى أنها حذت
 في بعض مقالاتها حذو نساء الغرب المتطرفات في القضية النسائية فطالبت بمنح المرأة كل ما
 يتعاطاه الرجل من الأعمال الاقتصادية والسياسية والإدارية وغيرها. فقد كتبت في العدد 151 من
 جريدة النبل بتاريخ 18 ذي الحجة سنة 1309هـ مقالة تحت عنوان "الإنصاف" ردت به على
 "هنا الكوراني" فقالت: "قالت لبنان الغراء تحت عنوان " المرأة والسياسة " الحضرة الأديبة هنا
 الكوراني فهي وذمة الحق غاية في المنى وأعجوبة في رقة المعنى إلا أنها جارت في حكمها وشدت
 النكير على بنات جنسها وضربت عليهن الحجر المنزلي وعملت على منعهن من التداخل في كل
 الأمور الخارجية المختصة بأعمال الرجال من مثل قول حضرتها: إن المرأة لجهلها وشرف مقامها تظن
 أن مساواتها بالرجال لاتنم إلا بعملها لما يعمله وأن المرأة لا تقدر على عمل خارجي مع أداء

واجبات ما يلزم لخدمة الزوج والأولاد"⁹³ وأن المساواة بين الرجل والمرأة بهتان ووبال على الجنس عميم لا بد أن ينتج منه ويل شديد، وبلاء جسيم"⁹⁴

وأنكرت على هنا الكوراني في تخطأها طلب المساواة من قبل نساء انكلترا. فردت عليها بعد تمهيد طويل في أن عزم الإنسان لا يثنيه شيء. وأن المرأة والرجل عضوان في جسم الهيئة الاجتماعية لا غنى لأحدهما عن الآخر فما المانع إذا من اشتراك المرأة في أعمال الرجال وتعاطيها الأشغال في الدوائر السياسية وغيرها"⁹⁵ وامتدحت المجتمع الغربي بأن عوائده يسمح للمرأة بأن يكتسب كل فن من الفنون ويعملن به "⁹⁶.

أما عن التدبير المنزلي للمرأة فقالت عنه أنها ملكة في النساء طبيعية غريزية لا يلزم لها درس ولا تعلم ولا سن قوانين. وأنكرت على هنا كوراني إشتغال النساء بأعمال الرجال خروج لهن عن نواميس الكون وقالت: (إننا لم نر شريعة من الشرائع الإلهية أوقانونا من القوانين الدينية قضى بمنع المرأة أن تتداخل في أشغال الرجال وليس للطبيعة دخل في ذلك. وكم من امرأة حكمت على الرجال وسياست الأمور ورتبت الأحكام وجندت الجنود وخاضت المعامع ومارست الحروب كالمملكات اللواتي سسن ممالكهن أحسن سياسة مثل كليوباترا والملكة زينوبيا ملكة تدمر وغيرهن ما رأينا من تداخلهن في شؤون الرجال ما أدخل في نظام الطبيعة أو نقص تدبير منازلهن بل إن النظام العائلي مازال باقيا على ما كان عليه).⁹⁷

وقد إستدللت بشواهد من الحياة في الغرب في المدن بمشاركة المرأة في الأعمال العامة وكذلك استشهدت على رأيها بمشاركة المرأة المصرية في الريف في الأعمال العامة. ثم أبدت نساء انكلترا بتدخلهن في أمور السياسة وطلبهن حق الانتخاب فقالت: (نعم لهن حق أن يطلبن هذه الخطة مادمن قدرات على أداء واجبهن كما يؤديه الرجال". ثم قالت: "والمرأة في الغرب لا فرق بينها وبين الرجل في درس العلوم والتعليم. فلم لا تطلب الإشتغال بالسياسة كاشتغالها بالتجارة والصناعة وغيرها مما يلزم للإنسان في هذه الحياة الدنيا"⁹⁸

وأنكرت معارضة بعض النساء تدخل النساء في السياسة وألقت اللوم عليهن لأنهن إخترن العزلة والكسل وفضلن البطالة على العمل، ورضين بالفخفخة وجرالذيول على بساط الخمول ولو اجتهدن كأخواتهن لكن فعلن ما تقتضيه واجباتهن وكن أيدن ما عندهن من الحزم والرغبة في خدمة النوع والوطن".⁹⁹

ومن الداعيات إلى تحرير المرأة **دربة الشفيق**¹⁰⁰ فكتبت كتابا بعنوان " المرأة المصرية". وقد كتبت في مقدمتها للكتاب الهدف من تأليفها هذا الكتاب وهو ينحصر في هدفين أساسيين:

الأول منها: عرض كفاح المرأة المصرية والحركة النسائية منذ عهد الفراعنة إلى يومنا هذا.

والثاني: توضيح موقف الإسلام السمح من مطالب المرأة وحقوقها وأنه لا يعارض - حسب زعمها - في أن تتمتع المرأة بحقوقها السياسية والاجتماعية ولا يقف حجر عثرة في سبيل تقدمها. والكتاب مؤلف من (300) صفحة بدأت الحديث عن المرأة الفرعونية التي كانت لها حقوق الرجل وطالبت بإسترداد ما كانت تتمتع به المرأة الفرعونية وأعطت أعظم مثال على ذلك ملكة "كيلوباترة". ثم إنتقلت إلى أن الإسلام حرر المرأة من عبودية الرجل مبينة حالة المرأة في الجاهلية و حقوق المرأة في الإسلام. وتركزت دربة الشفيق على تحديد الزواج وتقييد الطلاق واستشهدت على رأيها في هذا المضمار بقول الإمام محمد عبده والشيخ محمد مصطفى المراغي وغيره من علماء الأزهر. وكان رأيها في تعدد الزوجات أنها كانت ضده وطالبت باصدار تشريعات في البلاد الإسلامية في عدم إباحة تعدد الزوجات إلا لضرورة ملحة ، لا لمجرد الزواج في ذاته رعاية للأسر واقامة لصرح مجتمع قوى سليم. وعللت رأيها بهذه المناذاة بأنها لم تخرج عما يتفق وسماحة الشريعة الإسلامية آيتان خاصتان بتعدد الزوجات".¹⁰¹ واستشهدت بقول الإمام محمد عبده في تفسير المنار " إن من تأمل الآيتين علم أن إباحة تعدد الزوجات في الإسلام أمر مضيق فيه أشد الضيق كأنه ضرورة من ، وروح التشريع الإسلامي فقالت: " لم أخرج عما يتفق وسماحة الشريعة الإسلامية في شئ بل إن ما ناديت به سبقني إليه كثير من الفقهاء والمجتهدين من المتقدمين والمتأخرين. وفي القرآن الكريم الضرورات التي تباح لمحتاجها بشرط الثقة بإقامة العدل والأمن من الجور، وإذا تأمل المتأمل مع هذا التضييق ما يترتب على التعدد في هذا الزمان من المفاسد جنم بأنه لا يمكن لأحد أن يربى أمة نشأ فيها تعدد الزوجات....، فمفسدة تعدد الزوجات تنتقل من الأفراد إلى البيوت ومن البيوت إلى الأمة".¹⁰² ومن ثم أعقبت حديثها بالمضار المرتبة من تعدد الزوجات فقالت: " ومما لا شك فيه أن التعدد قد أصبح الآن فاشيا لغير ضرورة ملحة والضرر المترتب على هذا التعدد الآن لا تلحق آثاره بالزوجين وحدهما ولكنه يتعداهما إلى الأولاد والبيئة والمجتمع ومشكلة الأطفال المشردين التي يضيق بها المصلحون ليست إلا أحد الآثار السيئة لتعدد الزوجات، أليس في كل ذلك ضرر محقق وضربة قاصمة للمجتمعات الإسلامية التي تسعى للنهوض مما أصابها؟! ".¹⁰³ ثم تقول مصرة على رأيها والباسه اللباس

الديني: " وحرصا على سمعة الإسلام أمام خصومه وأعدائه ومنعا للفساد المتفشي المترتب على تعدد الزوجات، ناديت وما زلت أنادى المسؤولين في كل بلد إسلامي بإصدار تشريع عاجل يمنع تعدد الزوجات لغير ضرورة ملحة يقدرها المختصون بتنفيذ هذا التشريع من رجال الفقه والإجتماع تمشيا مع روح الشريعة ومحافظة على كرامة المرأة وكيان الأسرة المسلمة من هذا الأختيار".¹⁰⁴

أما عن رأيها في الطلاق فقد طالبت بعدم وقوعه من الزوج حتى يبدى عن الأسباب ما يقنع القاضي فيوافقه على ايقاعه أو لا يقتنع بما قدمه الزوج من أسباب فيعظه بإمسك زوجته عليه. واستشهدت على ذلك بما وقع لزيد بن حارثة-رضى الله عنه- في طلاقه لزینب بنت جحش -رضى الله عنها- من عرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره- صلى الله عليه وسلم - له بالإمسك. وتقول: " ونحن إذ نطالب بتقييد الطلاق وعدم قبوله إلا أمام القاضي لا نخالف في هذا تعاليم الإسلام ولا نحدث حدثا في الدين وإنما نطالب بتطبيق تعاليم الإسلام فيما يهدف إليه من منع الفوضى في وقوع الطلاق والحرص على أن يكون سبباً لإنهاء الخلافات الزوجية لا أن يكون عبثاً بالحياة الزوجية.¹⁰⁵

أما رأيها في حقوق المرأة السياسية، فإنها ذكرت بعض الوقائع الخاصة في التاريخ الإسلامي وعممت النتيجة باشتراك المرأة في الغزوات وقاسته على خروج المرأة إلى الصلاة في المسجد وصلاة العيدين. وقد فسرت بعض الآيات القرآنية على هوائها لتأييد رأيها في الولاية، وقد استشهدت بقول أحد علماء الأزهر هو الأستاذ علام نصار مفتي الديار المصرية في تفسيره حكم الإسلام في المساواة بين المرأة والرجل مبينا حكم الميراث ومفسرا لقوامة الرجال على النساء. وقد ذكرت فصلا عن شجرة الدر في كونها سلطنة لإحدى الدول الإسلامية.

وفي جهودها العملية للمطالبة بحق المرأة للحقوق السياسية أسست "اتحاد بنت النيل" وقامت بإصدار مجلة بنت النيل عام 1945م. وكان الهدف من إنشاء "اتحاد بنت النيل" السعي لتقرير حقوق المرأة الدستورية والنيابة عن الأمة لتمكينها من الدفاع عن التشريع الذي يكفل هذه الحقوق.

أما عن رأيها في الحجاب فقد كانت تحاربه أشد محاربة، وكلما تحدثت في كتابها عن تأخر المرأة أرجعت السبب إلى عدم خروج الفتاة من البيت والزامها الحجاب بأقذر العبارات تعبر عن مدى نفورها من الحجاب. فتقول: " أهم ما كسبته المرأة في أعقاب الثورة -وتعني ثورة

1919م- ذلك الحدث الضخم الذي كان ولا شك نقطة التحول الكبرى في تاريخ المرأة المصرية، وأعني به تمزيق الحجاب وماتلاه من تأليف الإتحاد النسائي المصري".¹⁰⁶

ومن المؤيدات لحركة تحرير المرأة مي زيادة¹⁰⁷ فقد كانت من الأدبيات المشهورات التي ساهمت بكتاباتها في الإصلاح الاجتماعي وتحرير المرأة واعتبرت المرأة أهم عضو في المجتمع بنهوضها تنهض الأمة وبالعكس. ولذلك رأت ضرورة تعليم المرأة لأن حريتها تنشئ أجيال حرة، ولا بد من إزالة أوهام الجهل والخرافة عن عيون المرأة حتى ترى الحقيقة والعظمة أمام عينيها.

وتقول في هذا المضمار: "يجب أن يبدأ بتعليم المرأة لأنها الأكثر جهلاً، يجب إصلاحها السريع ليتيسر إصلاح الرجل، يجب أن يباشر تحرير المرأة لئلا يكون المتغذون بلبنها عبداً، وهل ترى العبد إلا عبداً؟... يجب أن يحسر غشاء الخزعبلات والأوهام عن عينيها ليدرك الناظر فيها من زوج وأخ وولد أن معنى الحياة عظيم".¹⁰⁸

وكانت مي زيادة تحالف الحجاب وكان رأيها بأن حسن المرأة هو عنوان تعارفها ويجب عليها أن تزين نفسها في أعين الآخرين سواء أكانت في البيت أو المجلس، وقد ردت على عائشة التيمورية منتقدة رأيها فتقول: "أعتقد أن من طبيعة وجود المرأة أن تكون جميلة، كما أن من طبيعة وجود النوع الإنساني أن يكون ذكياً نشيطاً، وكما يصقل المرء ذكاؤه بالمعرفة وبالتجربة والإطلاع كذلك تصقل المرأة جمالها بالزينة والأناقة والكياسة، الفتاة معدة لتكون ربة منزل أو أم عائلة، وسيدة مجلس زائرة ومزورة. لا لتنزوى في حياة الزهد والرهبانية، فيجب أن تنشأ على ما هيئت له من إبتهاج المنازل وتزيين المجتمعات، وبث اللطف والأنس في كل ناد تحل فيه، ولما كان عليها أن ترضى برخامة صوتها وحلاوة ابتسامتها وظرف حديثها كذلك عليها أن تروق النظر حسن هندامها".¹⁰⁹ وبالرغم من تفكيرها الحر لم تكن من أنصار المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة ودعت إلى عدم التدخل في أمور الرجال. وقد كتبت رسالة إلى باحثة البادية تقول فيها: "أشد الملوك فرحاً بجز الصولجان، وأدفعهم للرأس كبراويتها تحت ثقل التيجان هم ذوو العروش المتداعية للهبوط، والرجل ملك متداعٍ عرشه لأن ربح الفوضى تمب عليه من كل جانب، وخطوات الإرتقاء النسائي تتوالى متكاثرة متمكنة مع مرور الزمن لكنه ملك عزيز هو الأب والأخ والصديق والخطيب والزوج، فإذا سقط سقطنا معه، وإذا إرتفع كنا بإرتفاعه عظيمات، لذلك نريد له خيراً ونجتهد في تأييد دولته بشرط أن ينصب عرشنا بقرب عرشه، وأن نقف إلى جنبه وقفه المثليل بجوار المثليل".¹¹⁰

وقد ردت مي زيادة على الشاعر جبران خليل جبران في مجاوزة حرية المرأة في حياتها الزوجية وإقامتها علاقة غير شرعية مع رجل آخر فقالت: "أشارك أيضا في المبدأ الأساسي القائل بحرية المرأة فكل الرجل يجب أن تكون المرأة مطلقة الحرية بانتخاب زوجها الحرية بانتخاب زوجها من بين الشبان تابعة في ذلك أميالها والمآلها الشخصية لا كيفية حياتها في القالب الذي اختاره لها الجيران والمعارف، وأنا أقول إن الزواج سلاسل ثقيلة، نعم، ولكن حبيبتها الطبيعية وإن أحكام الطبيعة فوق كل شيء، وأن إجتماع المرأة بحبيبها على غير علم من زوجها تخون زوجها وتخون الإسم الذي قبلته وتخون الهيئة الاجتماعية التي هي عضو عامل فيها" ¹¹¹.

وفي ميدان السياسة والانتخابات فكانت تعارض دخول المرأة فيها تاركة هذه الأمور إلى الرجال ¹¹².

ومن النساء اللواتي قدن لواء تحرير المرأة عمليا هدى هانم شعراوي فقد شاركت في مظاهرة النسوة في ميدان قصر النيل أمام ثكنات الجيش الإنجليزي سنة 1919م. مع صفية زغلول زوجة سعد زغلول هتفن ضد الإحتلال ومن ثم نزع الحجاب ورمت به على الأرض وداست عليه. وفي عام 1923م اشتركت هدى هانم مع نبوية موسى و سيزانبروي سكرتيرتها في مؤتمر روما للنساء، وعند عودتها إلى مصر دخلت مصر سافرة بدون نقاب. وتقول "هدى" عن ذلك في حديث لها: "ورفعنا النقاب أنا وسكرتيرتي" سيزانبروي "وقرأنا الفاتحة، ثم خطونا على سلم الباخرة مكشوفتي الوجه وتلفتنا لنرى تأثير الوجه الذي يبدوا سافرا لأول مرة بين الجموع، فلم نجد له تأثيرا أبدا لأن كل الناس كانوا متوجهين نحو "سعد" متشوقين إلى طلعه" ¹¹³ وحضرت المؤتمر الثاني عام 1924م وبعد رجوعها من هذين المؤتمرين طالبت رئيس الوزراء حينئذ (يحيى باشا إبراهيم) برفع الحجاب عن المرأة ومساواة البنت في جميع مراحل التعليم حتى الجامعة مع الولد وتقييد تعدد الزوجات وتقييد الطلاق والغاء بيت الطاعة. وأصدرت أول مجلة نسائية بعنوان "المصرية" وكونت الإتحاد النسائي المصري سنة 1923م، ووضعت الحجر الأساسي له في إبريل 1942م.

وقد عمل الإتحاد بقيادتها تحقيق مبادئ قاسم أمين وفي مقدمتها تعديل قوانين الطلاق ومنع تعدد الزوجات علاوة على المطالبة بالحقوق الاجتماعية والسياسية المزعومة للمرأة، التي وصلت أخيرا إلى حد المطالبة بالمساواة في الميراث ¹¹⁴. ثم سافرت هدى في المشرق والمغرب عدة أسفار واشتركت في عدة مؤتمرات. فمثلا في 1935م اشتركت في مؤتمر استانبول وطالبت بالغاء الفروق المذهبية والجنسية بين الدول. وكذلك في 1939م اشتركت في مؤتمر "كوبنهاجن" وطالبت

بمبع هجرة اليهود إلى فلسطين وحظر استعمال الأسلحة النووية¹¹⁵: وقد طالبت الحكومة المصرية بتوفير فرص التعليم للمرأة المصرية وأيضا طالبت بتحديد سن الزواج للمرأة ومساواة الأجور بين النساء والرجال في العمل. وقد كان قصرها "صالونا" تقابل فيه الرجال سافرة في غير وجود محرم. وقد أقامت مدرسة على نفقتها وطالبت بارسال البنات للتعليم العالي إلى الممالك الغربية. ففي عام 1933م عقدت جلسة للطالبات الخريجات من جامعة القاهرة. وأرسلت في عام 1936م أول وفد للبنات إلى بلجيكا وتركيا الذي كان مشتملا على ستة بنات¹¹⁶.

وكان رأيها في الحجاب حيث قالت هدى شعراوي فيه: "إن الحجاب لا يصون المرأة إن لم يكن لها رادع من نفسها، وهو إنما يحول بينها وبين الثقافة وتجارب الحياة ويجرم المجتمع من استثمار مواهبها. وقالت: إن غاية الإتحاد النسائي المصري لا تقتصر على رفع الحجاب والدعاية لمصر واعلاء شأن نسائها، لأن المرأة هي مقياس الحضارة في الأمم فحسب، بل ترمى إلى خدمة الإنسانية وإنقاذ الأمة المصرية من الشلل النصفى الذي قعد بها عن التقدم.¹¹⁷ وقد استدعت مجلة الهلال هدى الشعراوي في مقابلة معها فسأها: متى كان السفور؟. قالت: في سنة 1920م سافرت إلى رومية لمؤتمر الإتحاد النسائي وكانت معي الأنسة سيزانبراوي والأنسة نبوية موسى. واشتركتنا في هذا المؤتمر ورفعنا رأس مصر. فلما عدت من رومية في تلك السنة نزعنا البرقع، وكان ذلك آخر عهدني به" ثم قالت: لا يعقل

إن الإسلام يقول بهذا الحجاب الذي يؤخر رقي المرأة المصرية".¹¹⁸

ومن النساء الداعيات إلى تحرير المرأة أمينة السعيد¹¹⁹ وهي تلميذة لطفه حسين، ترأست تحرير مجلة حواء (ومن خلالها تحرض النساء على النشوز، والفتيات على التهتك والإنحلال) ووصل بها الأمر إلى أن قالت: (كيف نخضع لفقهاء أربعة ولدوا في عصر الظلام ولدينا الميثاق؟) وقالت: (إنني لا أطمئن على حقوق المرأة إلا إذا تساوت مع الرجل في الميراث)¹²⁰. وقد تكلمت عن حرية المرأة فقالت: "نحن لا نستطيع أن نضع وصفا ثابتا لحرية المرأة، لأن هذه الحرية تختلف من مجتمع إلى آخر باختلاف نظم الحكم وفلسفات الحياة، فمن البلاد المتقدمة من يعتبر حرية الفرد رجلا كان أو امرأة في حرية حصوله على كفايته من لقمة العيش....، ومنها من يعتبر الحرية في حركة التفكير والتصرف والكلام والسلوك والشخصي.... الخ. ونحن حين نطالب للمرأة بالحرية نقصد بذلك أن تكون حرة في التفكير لنفسها واختيار شريك حياتها و مهمتها والطريق الملائم لها في مجتمعا.... وأن تكون مهياة بتكافؤ فرص العلم والعمل للإعتماد الكلي على

نفسها أي الإستقلال الإقتصادي الذي يحطم أغلال تبعثها التي تربط عنق كرامتها بيد صاحب الفضل في لقمة العيش التي تملأ بها بطنها...¹²¹

وتستدرك قائلة: "والذي ينبغي علينا معرفته أن الفوضى التي نراها في تصرفات بعض الفتيات هي النتيجة الطبيعية لحداثة العهد بالحرية... وكل جديد له ضحايا... وللأسف فإنه لا بد من سقوط هذه الضحايا لتعبيد الأرض أمام استقرار أكرم المبادئ وأقواها".¹²²

وقد كانت أمينة السعيد جردت قلمها المسموم لمحاربة الحجاب ووصفت الحجاب بأنه (كفن ككفن الموتى¹²³ وتشتد "غيرتها" على الإسلام. فتقول: (وما يقال عن الحجاب يسرى أيضا على ملابس الرجال، فمع عظيم إجلالي للعمامة والجبّة والقفطان أعرف أنها ليست زيا إسلاميا أصيلا، وإنما هي إقتباس من ملابس الأحرار اليهود في قديم الزمن).¹²⁴

المصادر والمراجع

- (1) آثار باحثة البادية. جمع وتدوين مجد الدين حنفى ناصف. "مقالة المرأة والحجاب" المؤسسة المصرية العامة للكتاب. 1962م.
- (2) آثار زعيم سعد زغلول. محمد إبراهيم الجزيري .
- (3) أحمد لطفى السيد. حسين فوزي نجار .
- (4) أدباء العرب في الأندلس وعصر الإنبعث. بطرس البستاني. ط6. بيروت: دارالثقافة ودار الكشف. 196م
- (5) أدباء معاصرون. رجاء النقاش. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.
- (6) الأعلام. خير الدين الزركلي. ط8. بيروت: دار العلم للملايين. 1989م.
- (7) أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام. عمر رضا كحالة. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة. 1412هـ - 1991م.
- (8) الأهالي: 32 مارس 1911م. مقال بعنوان (الرجل والمرأة واحتياجهما إلى الرجل) .
- (9) الأيادي الأجنبية القذرة تحرب الأسرة المسلمة. حسن صالح عشناوي .
- (10) اتجاهات الرواية العربية في مصر منذ الحرب العالمية الثانية إلى سنة 1967م. القاهرة: دار الفكر العربي. 1414هـ - 1993م.
- (11) تاريخ الأدب العربي . نديم عدى. ط3. حلب: مكتبة ربيع. 1954م .
- (12) تاريخ الشعراء العرب الحديث. أحمد قيش. بيروت: دار الجيل. 1391هـ - 1971م .
- (12) تنمى الأعلام. الزركلي. محمد خير رمضان يوسف. دار ابن حزم. 1418هـ - 1998م.
- (13) تحت الشمس الفكر. توفيق الحكيم. مصر: المطبعة النموذجية.

- (14) الجريدة : 21 مايو 1907م. مقال بعنوان (مجلس شورى). و 16 مايو 1908م. مقال بعنوان (تعليم البنات). و 11 يونيو 1908م.
- (15) حجاب المسلمة بين إنتحال المبطلين وتأويل الجاهليين. محمد فؤاد البرازي. ط1. الرياض: مكتبة أضواء السلف. 1416هـ - 1995م .
- (16) الحركات النسائية في الشرق وصلتها بالإستعمار والصهيونية العالمية. د. محمد فهمي عبد الوهاب.
- (17) دراسات في الرواية المصرية. على الراعي. القاهرة : النهضة المصرية العامة للكتاب. 1979م .
- (18) ديوان عبدالرحمن شكري. ط1. مصر : دار المعارف 1960م.
- (19) رسائل مي. مي زيادة . ط2 . بيروت : دار بيروت. 1954م .
- (20) الشعب . مقال بعنوان (حق انتخاب النساء). 24 فبراير 1913م.
- (21) الصحف السود. ولي الدين يكن .
- (22) عودة الحجاب (القسم الأول معركة الحجاب والسفور). محمد أحمد مقدم. الرياض: دار طيبة . 1404هـ - 1983م.
- (23) الفكر الإسلامي المعاصر دراسة و تقويم . غازي التوبة . ط3 . بيروت: دارالقلم. 197م.
- (24) القصة القصيرة في مصر و"محمود تيمور". حمزة محمد بوقري. ط1. الرياض: مكتبة الدراسات 1399هـ - 1979م.
- (25) قضايا عربية . د. عبدالوهاب الكيالي "الجدور التاريخية لحركة تحرير المرأة في مصر". ع 9- 10 . اكانون 1975م - 2- كانون 1976م .
- (26) قضية تحرير المرأة في مصر وأثرها في الأدب الجديد . د. سطوت ربحانه . رسالة الدكتوراه . الهند. 2001م.
- (27) اللواء : 9 يوليو 1907م . مقال بعنوان (مرجع تأخر الشرق) .
- (28) مجلة حواء المصرية : 7\3\1970م .
- (29) مجلة الدراسات الإسلامية . العدد 1. ج 33 . يناير - مارس 1997م .
- (30) المجموعة الكاملة لمؤلفات عباس محمود العقاد "المرأة في القرآن" ط2. بيروت: دار الكتاب اللبناني . 1409هـ - 1989م .
- (31) المرأة العربية إلى أين؟. صلاح الدين جوهر. ط1. كويت : دارالقلم. 1402هـ - 1982م .
- (32) المرأة في عالمي العرب والإسلام. عمر رضا كحالة. ط1. سورية: مؤسسة الرسالة. 1399هـ - 1979م
- (33) المرأة في مسرحيات توفيق الحكيم الخمس (دراسة تحليله) "رسالة ماجستير". الطالبة: صائمه لطيف. اسلام آباد. باكستان. (1424هـ - 2003م).
- (34) المؤيد : د. محمد توفيق صدقي "حجاب المرأة المسلمة في الإسلام". 17 سبتمبر 1910م .
- (35) محاضرات عن مي زيادة مع رائدات النهضة النسائية . منصور فهمي.
- (36) محاضرات عن ولي الدين يكن. محمد مند ور. القاهرة : مطبعة نمضة مصر. 1955م - 1957م.
- (37) المرأة المسلمة أمام التحديات. أحمد عبد العزيز الحصين. ط5. السعودية: دار البخاري. 1407هـ - 1986م .
- (38) المرأة المصرية . درية شفيق . مصر . 1955م . بدون اسم الناشر.
- (39) مسرح توفيق الحكيم. محمد مند ور. ط3 . القاهرة : دار نمضة مصر. 1960م.

- (40) المسلمة العصرية عند باحثة البادية. عبدالمتعال محمد الجبري. ط 3. القاهرة: دار الأنصار. 1401 هـ - 1981 م.
- (41) مصادر الأدب النسائي في العالم العربي الحديث. جوزيف زيدان. جدة: دار البلاد. 1406 هـ - 1986 م.
- (42) معجم الأدباء. ياقوت الحموي: مطبعة دار المأمون. 1357 هـ - 1938 م.
- (43) المنجد في الأعلام. ط 1. بيروت: دار المشرق. 1980 م.
- (44) المنهاج الجديد في الأدب العربي. عمر فروخ. ط 1. بيروت: دار العلم للملايين. 1969 م.
- (45) الموسوعة العربية الميسرة. محمد شفيق الغريال. القاهرة: دار إحياء التراث العربي ودار الشعب و مؤسسة دار فرانكلين. 1965 م.
- (46) مي زيادة في حياتها وأدبها. جميل جبر. بيروت: المطبعة الكاثوليكية. 1960 م.
- (47) نساء شهيرات (من الشرق والغرب). و داد سكاكيني تماضرتوفيق. دار إحياء الكتب العربية. 1959 م.
- (48) وحي الرسالة. أحمد حسن الزيات. ط 8. القاهرة: دار تحضة مصر. 1940 م.
- (49) الهلال. جرجي زيدان. (حديث مع السيدة هدى الشعراوي). السنة 35. 28 رمضان 1345 هـ. أول إبريل 1927 م. و "الطلاق وأسبابه في الدول الغربية". ج 8. السنة 31. 10 رمضان 1341 هـ. أول مايو 1923 م. و ج 10. السنة 37. 25 صفر 1348 هـ - أغسطس 1929 م. العدد 20. محرم 1278 هـ - أغسطس 1908 م.

الهوامش:

- ¹ هو ولي الدين بك ابن حسن سرى باشا. لقب "بيكن" ومعناه بالتركية ابن اخت، ولد سنة 1873 م في الاستانة ونشأ في مصر. وتوفي في القاهرة. من آثاره: ديوانه في الشعر في الشرح في النثر كتاب "المعلوم والمجهول" (انظر: تاريخ الشعر العربي الحديث. ص 100-111. وتاريخ الأدب العربي. ندس عدى. ط 2. ح لب: 1954. 1/ 494.
- ² أدباء العرب في الأندلس وعصر الإنبعث. بطرسى البستانى. ص 423.
- ³ الصحائف السود. ولي الدين يكن. ص 6.
- ⁴ الصحائف السود. ولي الدين يكن. ص 11.
- ⁵ المصدر السابق. ص 9.
- ⁶ محاضرات عن ولي الدين يكن. محمد مندور. ص 46.
- ⁷ المصدر السابق. ص 47.
- ⁸ عباس محمود العقاد. ك. اتب، أديب. ولد في 1889 في أسوان بمصر، وتوفي في 1964 م. له مؤلفات كثيرة منها: الإسلام في القرن العشرين وغيره. (انظر: الفكر الإسلامي المعاصر. ص 202)
- ⁹ المجموعة الكاملة لمؤلفات الاستاذ عباس محمود العقاد "العقائد والمذاهب". 79/12.
- ¹⁰ المجموعة الكاملة لمؤلفات الاستاذ عباس محمود العقاد "العقائد والمذاهب". 82/12.
- ¹¹ المصدر السابق. الإسلاميات "المرأة في القرن" 59/8.

- ¹² المصدر السابق. ص 70.
- ¹³ المصدر السابق. ص 70-72.
- ¹⁴ دراسات في الرواية المصرية. علي الراعي. ص 52-70.
- ¹⁵ ولد حسين توفيق اسماعيل أحمد الحكيم في (1316هـ - 1898م) بالإسكندرية من أب مصري وأم تركية. نال اجازة الحقوق من القاهرة. وهو كاتب ومسرحي كبير، رائد المسرحية العربية. وله عدة مؤلفات منها: يوميات نائب الأرياف، وعدالة وفنون وغيره. (انظر: تنمة الأعلام. خير الدين الزركلي. 1/ 95).
- ¹⁶ تحت شمس الفكر. توفيق الحكيم. ص 216.
- ¹⁷ المصدر السابق. ص 217-218.
- ¹⁸ المرأة في مسرحيات توفيق الحكيم الخمس (دراسة تحليلية) "رسالة ماجستير" صائمه لطيف. ص 48.
- ¹⁹ المصدر السابق. ص 51-52.
- ²⁰ المصدر السابق. ص 56.
- ²¹ المصدر السابق. ص 58-59.
- ²² مجلة "الدراسات الإسلامية" ع-1. ج 33. يناير- مارس 1997م. ص 118.
- ²³ مسرح توفيق الحكيم. محمد مندور. ص 150.
- ²⁴ المرأة في مسرحيات توفيق الحكيم الخمس (دراسة تحليلية). ص 60.
- ²⁵ هو الدكتور طه حسين، الكاتب المصري المشهور، وعميد الادب العربي. ولد بمصر سنة 1889م وكف بصره منذ حدثه. وتوفي سنة 1973م. (انظر: الأعلام 3/ 231)
- ²⁶ أدباء معاصرون. رجاء النقاش، ص 27.
- ²⁷ دراسات في الرواية المصرية. على الراعي. ص 145-151.
- ²⁸ عبدالرحمن شكرى ولد في بور سعيد عام 1886م وتعلم في اسكندرية وتخرج في مدرسه المعلمين العليا عام 1909 وتوفي في اسكندرية عام 1958م من آثاره: ديوانه في سبعة أجزاء وله عدة كتب منها كتاب الثمرات وحديث إبليس والاعترافات "وكثيرا من المقالات (للتفصيل انظر: تاريخ الشعر العربي الحديث. ص 225-226).
- ²⁹ ديوان عبدالرحمن شكرى، ص 141.
- ³⁰ المصدر السابق،. ص 19.
- ³¹ المصدر السابق. ص 113.
- ³² المصدر السابق. ص 109.
- ³³ أعلام الأدب المعاصر في مصر (عبدالرحمن شكرى). حمد نالسكوت ومار سدن جونز. ص 75.
- ³⁴ ولد نجيب محفوظ عام 1911م بالقاهرة. أحد الروائيين المشهورين بمصر. وله عدة مؤلفات مجموعة كاملة لأعماله. (للتفصيل انظر: تنمة الاعلام 8/ 13).

- ³⁵ اتجاهات الرواية العربية في مصر منذ الحرب العالمية الثانية إلى سنة 1967م. شفيق السيد. ص 125-130.
- ³⁶ ولد محمد حسين سالم هيكال بالدهقيلية في مصر عام 1305هـ - 1888م. كاتب صحفي، مؤرخ من أعضاء المجمع اللغوي، ومن رجال السياسة بمصر، وحصل على الدكتوراة من السربون بفرنسا 1912م. وله عدة كتب منها: حياة محمد، وفي منزل الوحي وغيره. وتوفي عام 1376هـ - 1956م. (انظر : الأعلام 6 / 107).
- ³⁷ دراسات في الرواية المصرية . علي الراعي. ص 22-51.
- ³⁸ هو محمود تيمور، أديب جمع بين الثقافة العربية والغربية، برع في الأفضوضة، ونال عدة جوائز من المجمع. (للتفصيل انظر: القصة القصيرة في مصر و"محمود تيمور". حمزة محمد بو قري. ص 111-161).
- ³⁹ الشيخ سيد العبيط. ص 110-124.
- ⁴⁰ الشيخ جمعة. ص 26-35.
- ⁴¹ مجموعة الأطلال. ص 130-139.
- ⁴² ابو علي عامل ارتست. ص 46-66.
- ⁴³ من نفس المرجع. ص 90-111.
- ⁴⁴ المصدر السابق. ص 134-135.
- ⁴⁵ المصدر السابق "مجموعة كل عام و انتم بخير". ص 121-143.
- ⁴⁶ ابو علي عامل ارتست ص 177-178.
- ⁴⁷ دراسات في الرواية المصرية. علي الراعي. ص 183-197.
- ⁴⁸ ولد الشيخ مصطفى عبدالرزاق في المينا عام (1302هـ/1885م) وتعلم فيها ثم انتقل إلى القاهرة فجاور في الأزهر وبقي فيها 12 سنة حتى حصل على الشهادة العالمية تعين منها بمدرسة القضاء الشرعي ثم احتل مناصب عديدة في مصر. توفي بالقاهرة عام (1366هـ/1946م). (أنظر الهلال . جرجي زيدان. ج 10- السنة 37. (25 صفر 1348هـ - اغسطس 1929م. والأعلام 7/231).
- ⁴⁹ الهلال . " ساعة مع الشيخ مصطفى عبدالرزاق ". المصدر السابق . ج 10/ سنة 37. 25 صفر 1348هـ - اول اغسطس 1929م. ص 1165.
- ⁵⁰ الهلال . " ساعة مع الشيخ مصطفى عبد الرزاق ". المصدر السابق . ج 10/ سنة 37. 25 صفر 1348هـ - اول اغسطس 1929م. ص 1165.
- ⁵¹ ولد سعد زغلول في 1857م في مصر. حقوقي مصري تصدر الوزارة المصرية عام 1924م. وترأس مجلس النواب. أسس الحزب "السعدى" او "الوفد". (انظر : المنجد في الأعلام. ص 337).
- ⁵² قاسم أمين بك ولد في ديسمبر سنة (1279هـ - 1863م) في إحدى قرى طرة بالقاهرة بمصر⁽¹⁾. وقد كان أبوه محمد بك أمين من أصل تركي ومن رجال الجيش الذين طرأوا على مصر من العراق. أما أسرته فكانت متوسطة الحال كما كانت من الأسر المحافظة علما لأخلاق الكريمة والحياة النبيلة. (انظر: المنهاج الجديد في الأدب العربي. عمر فروخ. ط 1. بيروت: دار العلم للملايين. 1969م. 2/202).

- ⁵³ آثار زعيم سعد زغلول : ابراهيم الجزيري. ص 73.
- ⁵⁴ هي ابنة الأمير "مصطفى فاضل" باشا نجل "ابراهيم" باشا ابن "محمد علي" باشا الكبير، كان والده "مصطفى فاضل" يعتبر نفسه أحق بعرش مصر من الخديوي اسماعيل، ومن هنا كانت الأميرة تعلن الحرب على الخديو عباس اه من جريدة المساء، الخميس 4 أغسطس 1983م من مقالة هل انتحرمحر المرأة؟ للصحافي مصطفى أمين.
- ⁵⁵ افلن بيرنج ايرل (1841هـ - 1917م)، اداري ودبلوماسي بريطاني خدم مصر. عين ضابطاعام 1858م، وياورا للمندوب السامي البريطاني للجزر الايونية عام 1861. والمندوب البريطاني بصندوق الدين الذى ألفه الخديوي اسماعيل، وكان القنصل العام بمصر بعد الاحتلال البريطاني لها بدرجة الوزير. (انظر: الموسوعة العربية الميسرة. محمد شفيق غريال، القاهرة: دار احياء التراث العربي ودار الشعب ومؤسسة دار فرانكلين. 196م. 2 / 1457).
- ⁵⁶ جريدة الجمهورية 20\4\1928 م. من كتاب عودة الحجاب. ص 80.
- ⁵⁷ هي هدى سلطان شعراوي باشا، ولدت سنة 1879م. وتوفيت 1947م. وهي اول امرأة أسست الإتحاد النسائي المصري عام 1923م. (أنظر للتفصيل: المرأة المسلمة أمام التحديات. ص 299-311)
- ⁵⁸ عودة الحجاب. ص 80-81.
- ⁵⁹ ولد اسماعيل صبري عام 1869م. من علماء الحنفية فقيه باحث، ألف عدة كتب منها: موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين. ط 4 مجلدات، وغيره من الكتب. و توفي بالقاهرة عام 1923م. (انظر: الأعلام. 7 / 236).
- ⁶⁰ اللواء : 9 يوليو 1907 م مقال بعنوان (مرجع تأخرالشرق).
- ⁶¹ المؤيد. د. محمد توفيق صدقي "حجاب المرأة في الإسلام" 17 سبتمبر 1910م
- ⁶² قضايا عربية . د. عبد الوهاب الكيالي "الجدورالتاريخية لحركة تحرير المرأة في مصر" ع 9-10. 1 كانون 1975م- 2 كانون 1976م. ص 42-43.
- ⁶³ أمين عبد اللطيف الرفاعي، ولد في عام 1303هـ-1886م في زقازيق بمصر، وتعلم بها، وانضم إلى الحزب الوطني، كاتب سياسي، وكتب عدة مقالات في جرائد منها: اللواء والعلم والشعب. توفي عام 1346هـ- 1927م، بالقاهرة وله عدة كتب: مفاوضات الإنكليز في المسألة المصرية-ط، وغيره. (انظر: الأعلام . 2 / 17).
- ⁶⁴ الشعب . مقال بعنوان "حق انتخاب النساء". 24 فبراير 1913م.
- ⁶⁵ هو احمد لطفي السيد رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة: لقب بأستاذ الجيل، ولد في قرية برقين بمصر سنة 1870م، وتوفي سنة 1963م. (انظر: الأعلام. 1 / 200).
- ⁶⁶ الجريدة: 16 مايو 1908م. (تعليم البنات).
- ⁶⁷ الجريدة . 11 يونيو 1908م.
- ⁶⁸ الأيادي الأجنبية القذرة تجرب الأسرة المسلمة. حسن صالح عشماوي. ص 191
- ⁶⁹ أحمد لطفي السيد. حسين فوزي نجار. ص 217-218.
- ⁷⁰ الجريدة . 2 مايو 1907م. مقال بعنوان (مجلس شورى).

- ⁷¹ ولدعبد القادر حمزة (1297 هـ - 1880 م). صحافي مؤرخ، من كبار الكتاب في السياسة المصرية. ترأس تحرير جريدة "الأهالي" اليومية بالإسكندرية سنة 1910 م. "فالبلاغ" سنة 1923 م. و توفي بالقاهرة 1360 هـ - 1941 م. (الأعلام 4/ 44-45).
- ⁷² الأهالي 16 يناير 1911 م. مقال بعنوان (تعدد الزوجات).
- ⁷³ الأهالي 16 يناير 1911 م. مقال بعنوان (تعدد الزوجات)
- ⁷⁴ هي نبوية موسى (1307-1370 هـ = 1890-1951 م) مربية فاضلة مصرية كانت كبيرة المعلمات في مدارس الحكومة وأول من ترقى الى درجة التفتيش في وزارة المعارف من المصريات. واصدرت مجلة (الفتاة) الأسبوعية 1937 م. وتوفيت بالإسكندرية. لها نظم جمعته سنة 1938 م. ولها رسالة "المرأة والعمل" رسالة خصت بها المصريات على الإشتغال للكسب. (انظر: الأعلام 8/ 8).
- ⁷⁵ الأهالي 23 مارس 1911 م. مقال بعنوان (الرجل والمرأة واحتياجها إلى الرجل
- ⁷⁶ قضايا عربية. مقال "الجذور التاريخية لحركة تحرير المرأة". العدد 9-10.
- ⁷⁷ ولد احمد حسن الزيات في الثاني من شهر ابريل سنة 1885 م. في قرية كفر دميثة القدم، مركز طلخة مديرية الدقهلية بمصر. اديب من كبار الكتاب. اصدر مجلة الرسالة سنة (1933 م - 53 19 م) ثم الرواية. وتوفي بالقاهرة عام 1968 م. (انظر: الأعلام. / 114. ومعجم الأدباء. ياقوت الحموي. 6 / 126).
- ⁷⁸ وحي الرسالة أحمد حسن زيات. مقال في "المرأة" العدد 9. 1 / 21.
- ⁷⁹ المصدر السابق.
- ⁸⁰ وحي الرسالة أحمد حسن زيات. مقال في "المرأة" العدد 9. 1 / 21.
- ⁸¹ هي ملك حفني ناصف "باحثة البادية" ولدت في القاهرة عام 1873 م. وفيها نشأت. والدها حفني ناصف كان مفتشا بوزارة المعارف وكان لغوياشاعرا. توفيت عام 1918 م. من مؤلفاتها: آثار باحثة البادية ملك حفني ناصف عام 1918 م. والنسائيات مجموعة مقالات في جزئين (أعلام النساء. عمر رضا كحاله. 3 / 1464).
- ⁸² آثار باحثة البادية: جمع وتويب مجد الدين حفني ناصف (مقالة المرأة والحجاب). ص 281-283.
- ⁸³ آثار باحثة البادية: جمع وتويب مجد الدين حفني ناصف (مقالة المرأة والحجاب). ص 281-283.
- ⁸⁴ المصدر السابق. ص 275.
- ⁸⁵ المسلمة العصرية عند باحثة البادية. عبد المتعال محمد الجبري. ص 57.
- ⁸⁶ المصدر السابق. ص 58.
- ⁸⁷ المصدر السابق. ص 60-61.
- ⁸⁸ المسلمة العصرية عند باحثة البادية. عبد المتعال محمد الجبري. ص 66.
- ⁸⁹ المصدر السابق. ص 67-68.
- ⁹⁰ المصدر السابق. ص 70.
- ⁹¹ النسائيات. 1 / 42، 44.

- ⁹² زينب بنت علي بن حسين فواز، كاتبة أدبية وشاعرة مبدعة ولدت في تبين سنة 1860م¹ و توفيت بالقاهرة عام 1914م ولما بلغت العاشرة من سنيها أنت الإسكندرية وشرعت تدريس القراءة والكتابة على الأستاذ محمد شبلي ولها ديوان شعروفي النثر: الدر المثور في طبقات الخدور والرسائل الزينية وغيره (أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام . عمر رضا كحالة . 2/ 83
- ⁹³ المصدر السابق . ص 84.
- ⁹⁴ المصدر السابق . ص 85.
- ⁹⁵ أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام . عمر رضا كحالة . ص 86
- ⁹⁶ المصدر السابق . ص 87.
- ⁹⁷ المصدر السابق . ص 87-88.
- ⁹⁸ المصدر السابق . ص 89.
- ⁹⁹ المصدر السابق . ص 90.
- ¹⁰⁰ نشأت نشأة غامضة، انتسبت للجامعة في مستهل عهدها بقبول الفتيات طالبات فيها الى جانب الفتيان، وسافرت الى فرنسا لتحصل على الدكتوراة، أنشأت سنة 1949م "حزب بنت النيل". (للتفصيل انظر: الحركات النسائية في الشرق و صلتها بالإستعمار والصهيونية العالمية . د. محمد فهمي عبد الوهاب . ص 29-30. وحجاب المسلمة بين انتحال المبطلين و تأويل الجاهليين . ص 513-517.)
- ¹⁰¹ المرأة المصرية. درية شفيق . ص 38.
- ¹⁰² المصدر السابق. ص 39.
- ¹⁰³ المرأة المصرية. درية شفيق . ص 40
- ¹⁰⁴ المصدر السابق.
- ¹⁰⁵ المصدر السابق. ص 43.
- ¹⁰⁶ المرأة المصرية. درية شفيق . ص 136
- ¹⁰⁷ هي ماري بنت الياس زيادة وأصلها من لبنان . ولدت في الناصرة بفلسطين ثم جاءت لبنان وتعلمت في مدرسة الراهبات بعين طورة. وجاء بها أبوها إلى مصر وهناك تابعت دراستها في كلية الآداب. ولها كتب وشعر باللغة الفرنسية والإنجليزية. ومن أشهر كتبها "المساواة" وغيرها. (تاريخ الأدب العربي . نسيم عدي . 1/ 510).
- ¹⁰⁸ مي زيادة في حياتها وأدبها . جميل جبر . ص 46.
- ¹⁰⁹ المصدر . السابق.
- ¹¹⁰ رسائل مي . مي زيادة . ص 27.
- ¹¹¹ المصدر السابق. ص 17-18.
- ¹¹² محاضرات عن مي زيادة مع رائدات النهضة النسائية. منصور فهمي. ص 174.
- ¹¹³ المرأة المصرية . درية شفيق . ص 136.
- ¹¹⁴ الحركات النسائية في الشرق. محمد فهمي عبد الوهاب. ص 24.

- ¹¹⁵ نساء شهيرات من الشرق والغرب. وداد سكاكيني و تناصر توفيق. ص 5-6.
- ¹¹⁶ قضية تحرير المرأة في مصر وأثرها في الأدب. سطوت ربحانه. ص 144.
- ¹¹⁷ المرأة في علمي العرب والإسلام . عمررضا كحاله. 2 / 179.
- ¹¹⁸ مجلة الهلال. جرجي زيدان "حديث مع السيدة هدى شعراوي" - ج 6 السنة 35، 28 رمضان 1345هـ. أول إبريل 1927 م. ص 653 .
- ¹¹⁹ ولدت عام 1914م في القاهرة، انضمت إلى الإتحاد النسائي، ورأست تحريرمجلة "مصرية" و حواء "من مؤلفاتها: آخر الطريق (رواية) والجمحة والهدف الكبير وقصص أخرى.(انظر للتفصيل: مصادرالأدب النسائي في العالم العربي الحديث. جوزيف زيدان. ص 137) .
- ¹²⁰ عودة الحجاب. محمد أحمد المقدم. ص 65.
- ¹²¹ مجلة حواء المصرية . 7 / 3 / 1970م، ص 13.
- ¹²² المرأة العربية إلى أين. صلاح الدين جوهر، ص 15 .
- ¹²³ ونص عباراتها آنذاك : (عجبت لفتيات مثقفات كيف يلبسن أكفان الموتى وهن على قيد الحياة؟) نقلا من اللواء والبراء في الإسلام "محمد بن سعيد بن سالم . ص 404 "
- ¹²⁴ عودة الحجاب . ص 67